@ 342 @ ا والرسول) ! 2 2 ! في الجنة وقال في رواية الضحاك وذلك ان نفرا من أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم قالوا يا نبي ا وإن صرنا إلى الجنة فإنك تفضلنا بدرجات النبوة فلا نراك فنزل ! 2 2 ! الآية .

قال حدثنا الخليل بن أحمد قال حدثنا أبو العباس قال حدثنا قتيبة قال حدثنا جهضم عن عطاء بن السائب عن الشعبي أن رجلا من الأنصار أتى رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال يا رسول ا لأنت أحب إلي من نفسي وولدي وأهلي ومالي فلولا أني آتيك فأراك لا ريب أني سوف أموت قال وبكى الأنصاري فقال ما أبكاك قال ذكرت أنك تموت ونموت وترفع مع النبيين ونكون نحن وإن دخلنا دونك فلم يجبه بشيء فأنزل ا تعالى ! 22 ! ! 2 2 ! يعني من المسلمين .

ثم قال ! 2 2 ! في الجنة يعني رفقاء كقوله تعالى ! 2 2 ! الحج 5 أي أطفالا وكقوله ! 2 2 ! المنافقون 4 يعني الأعداء ! 2 2 ! يعني المن والعطية من ا ! 2 2 ! بالثواب في الآخرة $ سورة النساء 71 - 73 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني عدتكم من السلاح ! 2 2 ! يعني عصبا سرايا ! 2 2 ! مع النبي صلى ا عليه وسلم بأجمعكم قال الزجاج الثبات الجماعة المتفرقة فتأويله انفروا جماعات متفرقة أو انفروا مجتمعا بعضكم إلى بعض .

قوله تعالى ! 2 2 ! فاللام الأولى زيادة للتأكيد واللام الثانية للقسم يعني وإن منكم من يتثاقل ويتخلف عن الجهاد يعني المنافقين فهذا الخطاب للمؤمنين فكأنه يقول إن فيكم منافقين يتثاقلون ويتخلفون عن الجهاد ! 2 2 ! يا معشر المسلمين ! 2 2 ! يعني نكبة وشدة وهزيمة من العدو ^ قال ^ ذلك المنافق الذي فيكم وتخلف عن الجهاد ! 2 2 ! بالجلوس ^ إذا لم أكن معهم شهيدا ^ يعني حاضرا في تلك الغزوة .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني الفتح والغنيمة ! 2 2 ! يعني معرفة وودا في الدين ! 2 2 ! في تلك الغزوة ! 2 2 ! فأصيب غنائم كثيرة وقال مقاتل في الآية تقديم وتأخير ومعناه فإن أصابتكم مصيبة قال قد أنعم ا علي إذ لم أكن معهم شهيدا كأن لم يكن بينكم وبينه مودة في الدين